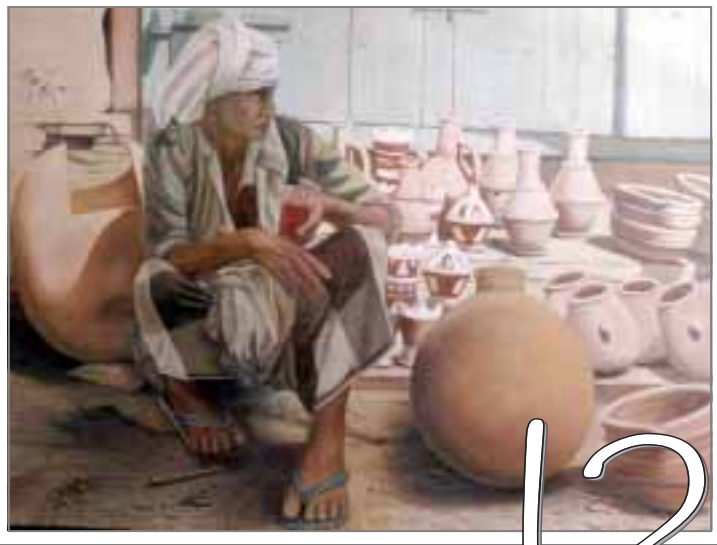

أبدت اعجابها وشكرها لـ« الثورة»

هيام يونس تغني للاخفش (بلغ الأحباب) وتصورها للفضائية

كتب/ ياسر دائل

□ .. أنتهت المطربة العربية الكبيرة هيام يونس من تسجيل وتصوير الأغنية اليمنية الشهيرة (بلغ الأحباب) للفنان الكبير محمد قاسم الأخفش كلمات الشاعر/ مطهر الارياني.

■ وكان من المقرر تصويرها في كل من صنعاء القديمة ودار الحجر وكوكبان وعدد من المواقع الأثرية في صنعاء، لولا الاتصالات الهاتفية من بيروت ومن مهرجان بعلبك بالذات، والذين طلبوا منها سرعة العودة، لأن مشاركتها في المهرجان، والتي التزمت بها قبل مجيئها اليمن، ستكون يوم السبت ٢١ أغسطس ٢٠٠٤م إلى جانب الفنان الكبير وديع الصافي، وهذا ما جعلها تضطر لإلغاء عملية تنفيذ خطة التصوير البديعة هذه الأغنية على مسرح المركز الثقافي بصنعاء الساعة الحادية عشرة مساء الخميس، واستمر تصويرها حتى الثانية صباحاً ، أي قبل سفرها بساعات، وكان المفترض أن تغادر يوم الأحد حسب تمديد فترة زيارتها لتصوير الأغنية (فيديو كليب)، وقد عبرت المطربة هيام يونس عن إعجابها الشديد بهذه الأغنية وهذا اللحن البديع .. وقالت إنها رائعة جداً، كلمات ولحناً وأنها سعيدة بغنائها وستبث على الفضائية اليمنية قريبا.

وكانت المطربة قد قامت خلال الأيام الماضية بإجراء البروفات على الاغنية مع الفرقة الموسيقية وفرقة الانشاد الوطني التابعتين لوزارة الثقافة والملحن الفنان محمد قاسم الأخفش وبإشراف شخصي من الاخ خالد الرويشان وزير الثقافة والسياحة صاحب فكرة هذا التعاون بين الفنانة هيام والفنان الأخفش.

من جهة أخرى أجرت المطربة هيام يونس نهاية الاسبوع الماضي اتصالا هاتفيا مع الاستاذ علي ناجي الرعوي رئيس تحرير صحيفة (الثورة) عبرت خلاله عن جزيل شكرها وتقديرها له ولطاقم الصحيفة على تغطيتها المتميزة لنشاطها الفني ومنها تغطية زيارتها لليمن مبدية إعجابها الشديد بما تلحظه من تطور مستمر للصحيفة وذلك من خلال متابعتها لأعدادها اليومية على الانترنت منذ أكثر من عامين.

ومن جهته عبر الاستاذ الرعوي عن شكره وتقديره لمشاعرها الصادقة.

وأثنى على تألقها في الحفل الجماهيري الذي أقامته في صنعاء قبل أيام بمناسبة (صنعاء عاصمة للثقافة العربية) مشيدا بتاريخ الفنانة العربية هيام يونس وما أسهمت به وقدمته للأغنية العربية واليمنية بشكل خاص.

«صنعاء حوت كل فن»... وأهمية التوثيق!؟

ياسر الشوافي

■ كم كان جميلاً ورائعاً ذلك الاستعراض الفني والفلكلوري الراقص الذي قدمته لنا وزارة الثقافة والسياحة نهاية الشهر الماضي بقاعة المركز الثقافي بصنعاء- تحت عنوان «صنعاء حوت كل فن» والذي قدمت فيه فرقة الفنون الشعبية التابعة لديوان عام وزارة الثقافة بقيادة الفنان المصمم/علي المحمدي.. عدداً كبيراً من الرقصات الشعبية الشهيرة في اليمن الحبيب من جميع محافظاته المتنوعة، وقد قدم الراقصون والراقصات وهم يرتدون الأزياء الشعبية البديعة والزاهية والمتعلقة بكل رقصة أو محافظة..

وتعتبر هذه اللوحة الفنية البديعة نوعا من أنواع التوثيق الهام لفنوننا اليمنية الشعبية المتنوعة بأسلوب رائع ومقتضب أيضاً.. وعلى الفضائية اليمنية بالذات الاستفادة من مثل هذه اللوحات أو الفعاليات الفنية والثقافية بشكل عام فعاليات المحافظات أو الفعاليات الخاصة الأخرى كالمسرحيات والحفلات الغنائية والتكريمية وغيرها لتقم بتوثيقها أولاً بأول وعرضها على الفضائية بشكل دائم ومستمر بين الفنية والأخرى وليس فقط لتغطية الخبر أو الحدث فقط..

- بل يجب استغلال كل هذه الامكانيات والتجهيزات التي تقوم بها وزارة الثقافة والسياحة طوال هذا العام أو غيره والتي تنفق عليها الوزارة مبالغ كبيرة... يجب أن تُستغل من قبل الفضائية اليمنية والاعلام بشكل عام لتوثيق كل الفعاليات الصغيرة والكبيرة لعرضها والاستفادة منها اليوم وغداً وفي المستقبل القادم والبعيد؟ وأن يتم توثيق كل اشرطة هذه الفعاليات والاحتفاظ بالأصول في المكتبات لا أن يكتفى ببثها والتغطية ثم إلغاؤها أو مسحها ليتم تسجيل وتصوير فعاليات أخرى على هذه الأشرطة؟

- ونفس الشيء ينطبق على الأخوة في المكتب التنفيذي لصنعاء عاصمة الثقافة العربية ٢٠٠٤م والذي يجب أن يوثقوا كل شاردة وواردة من فعاليات المحافظات والفعاليات العربية والحفلات الغنائية وغيرها لضمها الى ارشيف المكتبات التابعة للوزارة، وأكثر من نسخة للفعالية الواحدة كإحتياط أيضاً.

- أقول قولي هذا والله خير شاهد حتى لا يأتي يوم نندم فيه على عدم استغلال هذه الامكانيات والفعاليات الفنية والثقافية والأدبية وغيرها.. خاصة اذا ماعلمنا بأن الأستاذ/ خالد الرويشان- وزير الثقافة والسياحة يتابع كل صغيرة وكبيرة بنفسه وهو حريص على هذا الموضوع وقد وجّه منذ بداية العام بشراء كمية كبيرة جداً من أشرطة الفيديو وأجهزة التصوير التلفزيونية وغيرها لتغطية الفعاليات والتوثيق ووفر الكثير من المال والجهد والعناء على الأخوة بالفضائية اليمنية ووزارة الاعلام والتي كان يجب أن تتحمل الكثير من هذه الأعباء والمبالغ والامكانيات..

وطالما وقد قامت وزارة الثقافة بالواجب لتسهل عليهم المهمة ليس على الاخوان بالفضائية سوى الاهتمام بجودة التصوير والصوت في كل فعالية!!

والتفاعل بتقديم وبث هذه الابداعات وتوثيقها لاغير؟!

وأملنا كبير بالأستاذ/حسين العواضي- وزير الاعلام والأستاذ/عبدالغني الشميري- رئيس قطاع الفضائية اليمنية.. بالتجاوب والاهتمام الكبير...

حتى لاتُهمل هذه الدُرر الإبداعية الساحرة والجميلة وتصبح في خبر كان!

ولكي لا تُهدر هذه الجهود الكبيرة التي يقوم بها المبدعون بقيادة وزير الثقافة المبدع النشط/خالد الرويشان.. ولاتذهب هباءً منثورا!

جامع الورود

ليس كل فرد يستهويه الورد... ولكن البعض لايرضى أن يترك وردة ملقاة على الوحل قبل أن يلتقطها، ويزيل ماعلق بها ويضعها في زهرية للفنان رشيد الحريبي الوردة الذابلة من كبر السن وقسأوة الحياة لم يكن ليظل دون تكريم والعبير يفوح ويعلن عن وجوده، ويشير إليه..

لكن كم شخص قبل هذا التكريم مر بجوار هذه الوردة ورأى الرياح تطوح بها يميناً وشمالاً، فمد يمناه أو يسراه ليحملها بعيداً عن الأنواء؟!

وكم فرد لفتت انتباهه رائحة هذه الورد وهي تذوي في صمت وهو يعرف أن هذه الوردة كانت ذات يوم في زهرية مكنونة لها بريق وهاج ولون يسحر، ولها عُشاق أحبوا الجلوس حولها، والاستمتاع بشذاها، ومحتواها!

صالح عايش

كما قلت ليس كل فرد يستهويه الورد ولهذا لا أدري هل أطري على رشيد الحريبي أم على الذين كرموه وهي مناسبة أيضاً أعاتب فيها كل من لايحاول الصمود أمام العواصف والزوابع، ولن أشير بالإسم إلى أي فرد..

لست صاحب المثل القائل: «دوام الحال من المحال» كما أني لست صاحب الشطر الشعري القائل:« ومن لايكرم نفسه لايكرم»..

ولكني من خلال هذه الأقوال المأثورة أدعو كل فنان الى عدم اليأس.. وبالمثل أدعوه الى الاعتزاز بالذات فالفنان قيمة ووزن فاذا لم يحس بقيمته فقد لايحس بها الآخرون، ولابد أن تأتي اللحظة التي يظهر فيها المغمور، ويجبر المكسور «فلاييأس مع الحياة ولاحياة مع اليأس»..

قد يقال أن الزمان لايجود دائماً بمحب للزهور، وأن الكثيرين ربما اذا أحبوها ناضرة يلقون بها إذا ماذبلت، وهذا صحيح ولأني اتفق مع هذا الرأي ألفت النظر إلى جامع الزهور الذي نرى الورد في يديه عند كل تكريم لفنان أعطى أو لموهبة واعدة...

ألفت النظر الى هذا الذي يهدي الورد للورد، ويطري على الجمال بكلمات عذبة رقيقة تبعث الأمل في نفس الوردة الذابلة، ولايكتفي بل ويغوص ليبحث عن الورد الذي دفن تحت التراب، ويحاول أن يعيد اليه النضارة أو على الأقل يذكر بماض كان فيه هذا الورد سبباً في جماله وصبغه بعبيرٍ صار يطلق عليه اليوم اسم التراث..

لاأريد أن أذكر اسم هذا الحريص المحب للفن والفنانين فهو أشهر من أن يُعرف به ذكر اسمه هنا من أراد ولم تكفه الاشارة التي أوردتها فلينظر إلى التلفاز عند تكريم أي فنان وسيرى حامل الورد وراءه، وهو يقدم باقة من هذا الورد مغلفة بورق شفاف مع هدية رُسمت على وجهها صورة جميلة لصنعاء عاصمة الثقافة العربية مذيلة باسم الشخص المكرم..

لايسعنا هنا- إلا- أن ندعو له بالصحة ولفخامة الرئيس القائد على هذا الاهتمام المنقطع النظير.

دررتهامية في أيام الحديدة الثقافية

عبدالله الظبي

□ .. الأيام الثقافية لمحافظة الحديدة عكست مدى الزخم الإبداعي الكبير الذي تزخر به المحافظة بحيث أدهشت هذه الأيام الجميع وجاءت متميزة ورائعة ونوعية والقرية الشعبية التهامية رغم بساطتها وتواضعها إلا أنها عبرت عن الكثير من مفردات البيئة التهامية الشعبية والغريب هو الإرباك الكبير في تنظيم الفعاليات بحيث تم إعداد أكثر من برنامج في وقت واحد تقريباً وكان هناك تنافس واضح في الفعاليات بين مكتب الثقافة والسياحة في الحديدة وإحدى المنتديات الأهلية داخل إطار المحافظة ذاتها والشيء الإيجابي الجميل أن فعاليات أيام الحديدة الثقافية جمعت بين جيلين من المبدعين، فهناك فنانون وشعراء ورسامون كبار وهناك جيل شاب قادم بقوة بكل عبق تهامة واصالتها من أمثال الشعراء الشباب اسماعيل مخاوي وعلي مغربي الاهدل ومحمد عبيد وغيرهم والفنان الشاب المتألق عصام كعبوب والفنان محمد الهجام والفنانات التشكيليات كن في قمة الروعة واختيار جامعة الحديدة لاحتضان كلية الفنون الجميلة لم يأت من فراغ وكان في عين محله ومحافظة الحديدة التي تقع فيها العديد من مدن العلم والتراث مثل زبيد وبيت الفقيه والزيدية وحيس والزهرة والمراوعة وغيرها وناهيك عن الحديدة عاصمة المحافظة وإصدار ثلاثين كتابا بصورة مباشرة عن مكتب المحافظة يدلل على مدى الاهتمام الذي توليه قيادة المحافظة للمبدعين والباحثين وخاصة الشباب منهم على وجه الخصوص والشيء المطلوب من وزارة الثقافة ومن قيادة محافظة الحديدة هو الاهتمام بمثل هذه المواهب الشابة ودعمها وتشجيعها والابتعاد عن أنصاف وأرباع المبدعين الذين عكسوا صورة غير مشرفة للحديدة في الماضي بسبب المبالغة في المديح الذي لا فائدة منه سوى تقديم صورة الممدوح والاخ رئيس الجمهورية حفظه الله- يردد كثيرا في معظم زياراته إلى الحديدة أن محافظة الحديدة هي سلة غذاء اليمن- وهي بالفعل كذلك فهي سلة غذاء زراعي وروحي وفكري وذلك التنوع المدهش في فرق الرقص الشعبي والموشحات والشلة الارشادية والموال الساحلي والمنتجات والحرف اليدوية التي سحرت الكثير في أيام الحديدة الثقافية شاهد على أن هذه المحافظة محافظة استثنائية في إبداعها وتميزها عن سائر محافظات الجمهورية.

أشادت به الصحف السعودية

فؤاد الكبسي أبدع وهو يشارك باسم اليمن... وكان رائعاً وهو يطرب سماءأبها بأغانيه!!

كتب- خالد القحطاني

■ برغم قلة عدد الفنانين من الأشقاء العرب الذين حضروا للمشاركة في فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية إلا أنهم استقبلوا من الجهات المختصة بحفاوة بالغة وترحاب كبير وباهتمام ومتابعة جماهيرية واسعة وتغطية اعلامية مرئية ومقروءة مكثفة وطبعاً هذا الأمر لاغبار ولا إعتراض عليه فالأشقاء يستحقون ولكن...! ألا يستحق الفنان اليمني القليل أو جزءً يسيراً من هذا الاهتمام والرعاية من قبل المهتمين والمتابعين والاعلاميين؟

ثم أليس الأقربون أولى بالمعروف... وإن كنت فاعل خير فالأهل قبل الغير؟

لن أطالب بالمساواة والعدالة لأننا اعتدنا على التقليل من شأن فنانينا ومبدعينا واستصغار نتاجهم وأعمالهم رغم روعتها وتفوقها وتميزها وفنانينها عن اشقائهم العرب..

ومع هذا سنظل نتعامل من منطلق «مزمار الحي مايطربش» إلا أن كلمة ولوجبر خاطر على الأقل لابد منها خصوصاً إذا كانت في حق فنان يمني شاب وصاحب أكبر شعبية جماهيرية داخل الوطن وخارجه.. ذلك هو فارس الأغنية الصنعانية الفنان فؤاد الكبسي..

أعلم بأن هناك من سيقف معترضاً عند عبارة «صاحب أكبر شعبية» فأحدهم سيقول لا فالفنان الفلاني هو صاحب تلك الشعبية، وآخر سيؤكد أن الفنان الفلاني هو من تنطبق عليه هذه العبارة و...الخ

وللتوضيح اقول بأن العبارة لا تعني بأن الفنان فؤاد الكبسي هو الأفضل أو القصد منها التقليل من فنانينا الآخرين... فنحن نعلم بأن ساحتنا الغنائية اليمنية تزخر بعدد كبير من عمالقة الغناء والقامات الكبيرة والذين لهم تاريخ مشرف وجميل مع التراث والأغنية اليمنية ومنهم من يعترف لهم فؤاد الكبسي بالاستاذية... لكننا عنينا من عبارة «صاحب أكبر شعبية» أن الفنان فؤاد الكبسي يكاد هو الأكثر تواجداً حالياً على الساحة والأجمل أداءً والأقوى حضوراً..

عودة !!

- عقب عودة الفنان فؤاد الكبسي من مدينة أبها السعودية حيث كانت له مشاركة ناجحة في ملتقى أبها الغنائي، رقم «٢٥» كانت مشاركته من خلال دعوة تلقاها من قبل اللجنة المنظمة للمهرجان الذي أُفتتح في «٥» واستمر حتى الـ«١٢» من الشهر الجاري اغسطس وقد شارك فيه الى جانب الكبسي الفنانون «عبدالعزيز المنصور، خالد عبدالرحمن، عبدالله بلخير، حسين الجسمي، راشد الفارس، فنان العرب محمد عبده»...

- طلبت من الفنان فؤاد الكبسي عند لقائي به بعد عودته الحديث عن مشاركته في المهرجان فسألني لماذا؟ قلت: لأقوم بنشره صحفياً.. لم يجب الكبسي لكنه رمقني بنظرة فهمت منها وكأنه يقول لاتتعب نفسك إعلامنا ليس لنا... إعلامنا لغيرنا...!!

لكني لم أستسلم لما فهمته من نظرته تلك وازدت إصراراً على طلبي حتى أبرهن له ولنفسي خطأ هذا الحكم والاعتقاد... ففنان بحجم فؤاد الكبسي شارك في مهرجان غنائي عربي شهير باسم وطنه وقدم تراث بلاده.. ونجح في ذلك واستحق الاشادة.. يستحق منا نحن أيضاً الاحتفاء والشكر والتهنئة...

الكبسي في المقدمة

● اليوم/الخميس- التاريخ ٥/٨/٢٠٠٤م - الزمن /العاشرة ليلاً- المكان/مسرح المفتاحة- المناسبة/ مهرجان أبها الـ«٢٥» الغنائي- حالة الطقس/غائم ممطر أضفى على ذلك المساء والاحتفال شاعرية وروعة وجمال...

- يفتح ستار المسرح على الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو محمد حسن، مذيع الحفل الذي كان ينقل مباشرة على الهواء عبر قناة روتانا يرحب بالجمهور الكبير في أولى حفلات المهرجان والتي سيفتتحها فنان اليمن الأول فؤاد الكبسي - يدوي المسرح بالتصفيق الذي ازداد مع دخول الكبسي الذي حيا الجمهور وقال:

جئت لأبها سفيراً عن بلاد سبأ ملبياً دعوة الأخوان والنجبا

فأهلاً بجمهور أبها عاشق الطربا لكم محبتنا والشكر قد وجبا

وأضاف: أنا سعيد بمشاركتي الأولى في هذا المهرجان وسعيد بحرص هذا المسرح على مشاركة الفن والفنانين اليمنيين واستضافتهم في دوراته...

خمس أغنيات إحداهن لأبها!!

● بدأ الكبسي مشاركته بأغنية «بيدك مصيري» ومع موال بدايتها تفاعل الجمهور وصفق طويلاً ثم غنى «اسأل عينيك» ومع الأغنية الثالثة المهداة لأبها زادت حرارة المسرح وتفاعل الجمهور وكانت رابعة أغانيه من اللون اللحجي الراقص ومعها تراقص الجمهور وكانت رابعة أغانيه من اللون اللحجي الراقص ومعها تراقص الجمهور وفي الأغنية الخامسة والأخيرة استأذن الفؤاد جمهوره بأن يؤديها بمصاحبة العود والإيقاعات بعد أن غنى الأغاني السابقة بمصاحبة الفرقة الموسيقية فكانت أغنية «الخضر جنوني» والتي أشعلت جنون الجمهور الذي طالب الكبسي في ختامها بالاستمرار إلا أنه اعتذر لهم بلطف حيث أن الوقت المخصص له من زمن الحفل قد انتهى وبالفعل كان الفنان عبدالعزيز المنصور في الانتظار..!!

سهرة على التلفزيون السعودي...

● في اليوم الذي أعقب مشاركته في المهرجان استضاف التلفزيون السعودي الفنان الكبير فؤاد الكبسي في سهرة حوارية غنائية...

● كما تلقى اشادة وشكر الأمير الشاعر خالد الفيصل «دايم السيف» على أدائه ومشاركته المتميزة في المهرجان.

● لم يتم عمل أي بروفة من قبل الكبسي مع الفرقة الموسيقية والتي وصلت قبل المهرجان بيوم واحد كما أن عازف الكمان المتميز الفنان احمد بركات و الذي كان ملماً بالنوتة الخاصة بالأغاني التي قدمها لفؤاد وكان سيكون كدليل للفرقة الموسيقية رغم تمكنه من السفر الى السعودية برفقة الفؤاد ومعلم الايقاع المتألق وهيب العوامي إلا أنه لم يتمكن من الوصول الى أبها بسبب تأخر ختم جواز سفره ليعود دون أن يشارك فكان أن حدثت بعض الارباكات مما سبب فقدان الانسجام بين الفنان والفرقة في بضع الكوبليهات...

الكبسي.. والصحف السعودية ..!!

● لم تخلُ أي صحيفة سعودية تقريباً من كلمات الاشادة وعبارات الثناء والاستحسان للفنان اليمني فؤاد الكبسي والذي كان لمشاركته نكهة خاصة فكان بحق فاكهة المهرجان..

مقتطفات من الصحف السعودية

ومما جاء في بعض الصحف المقتطفات التالية:

«فنان اليمن الأول فؤاد الكبسي كان بالفعل ممثلاً جيداً لفناني اليمن»..

«حضور الكبسي ومشاركته الغنائية دليل واضح بأن الفن اليمني والذي يعتبر صلب الفن العربي بأكمله لايزال قائماً محتفظاً برونقه وجماله الدائم ولعل ماقدمه الكبسي دليل على ذلك باختصار كان الكبسي رائعاً وهو يطرب سماء أبها بأغانيه»..

صحيفة الجزيرة «٧ اغسطس العدد ١١٦٣٦»

«بدى الكبسي على المسرح بقامته النحيلة وتواضعه الجم يحمل العود ويجلس على الكرسي في مشهد انقرض من حياتنا الفنية ولكنه يذكرنا بزمن الغناء الجميل»..

«الكبسي رغم أنه مطرب وملحن يمني معروف إلا أن ملتقى أبها«٢٥» أعاد اكتشافه وقدمه للجمهور وقد أبدع في الانتقال بين المقامات المختلفة بخبرة الدارس وتضاعف تميزه وثقته عندما غنى بالعود فقط حيث يختبئ بعض المطربين في الامكانات الموسيقية الهائلة التي تصاحبهم»..

صحيفة الوطن «٧ اغسطس العدد ١٤٠٨»

«الفنان القدير فؤاد الكبسي استأذن الجمهور في أن يغني مع العود فقط وبهذه الأغنية اختتم أغانيه الرائعة»

صحيفة عكاظ «٧ اغسطس العدد ١٣٨٦٠»